RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٧٢ — السنة الثانية

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٤ رجب سنة ١٣٣٦

الحقيقة

هي معرفة الاشياء على اصلها وادراكها على ما هي عليه وهذه المادة هي المطلوبة من العالم بأسره ولكن اني لهم بهذا . الاّ من رحم ربك . هاهي الجرمانية بمجموع فلاسفتها ومتفننيها في كل ما يحتاج العالم البشري الى الوقوف عليه لم تدرك تلك المادة فاوقعت جرثومتها بل والعالم فيما هم فيه وهاهي روسيا بكيانها بصرف النظر عن التفريق بين من قصد اساس النتيجة بالقيام أو من ساقته الاطماع والاستفادات العرضية فجعل القيام وسيلة لنيلها تعمه اليوم في دركات الرزايا والمصائب

خلت الجرمانية بفرضياتها وقياساتها وقطعت ووصلت وخمست وسدست واعتمدت بالحكم على نتيجة ما استخرجه زيج اختراعها من المدافع الضخمة والزبلينات ونحوها من المعدات التي احدثتها في معامل الخفاء والكتمان وعالمنا الاوربي الراقي في غفلة عن هذا يرعد ويزبد على من سواه بعقاب من يرميه بالتوحش . وفرضيات الجرمانية تقيمها وتقعدها بان لا مانع يحول دون ضمائم القطعات المقررة لديها في قارة اوربا الى ممالكها واستعمار ما اثبته لها ذلك الزيج في باقي قارات الكرة الاّ الحركة بالحرب فزجت بنفسها فيما زجتها فيه ثم مالبثت ان ظهر امامها ما اثبت لها الخطأ في ادراكها لتلك المادة . وعين هذا كان لروسيا ايضاً فان جرمانيا لو كفت عن تمادي الشره والجشع وحصرته في تركيا وما ادراك ما تركيا لما عرضت نفسها الى ما تعرضت له . واننا لا نستغرب مفاخرة الحشمة النليومية باعلانها ان السيف الالماني الذي اصلته قواد جيشه العظام هو الذي ادى الى الصلح مع روسيا فحضرته ان اراد بذلك المكابرة ، او المغالطة واستغفال امته التي تعينت تعاستها من فقدها في الاسبوع الماضي فقط ما ينوف عن نصف مليون من ابنائها بين قتيل وجريح . نعم قد كان يحق لتلك الحشمة ان تفاخر بذلك الصلح لو انها اوقعته حينما كان حشمة نقولا الثاني ورجاله يديرون شؤون روسيا واعمالها اما وهي فوضى لا سراة لها فلا محل للفخر باحضرة الامبراطور بل البحث عنه يعد نقيصة على من يكون اقل من عظمتكم وان اردت الفخر فدونك اياه على ضفاف (الموز) و (السوم) و (اللواز) ومن باب التحدث بالنعم يحتم علينا ان نغتنم هذا الاستطراد بالثناء ومضاعفة الشكر للعزة الاحدية بمنها على الحجازيين بمهمتهم الجديدة التي لا ينقص شرفها وفخرها المادي والمعنوي عن مهمتهم الاولى من المطالبة بدم اشياخهم ونحوها من حقوق بني ابيهم . وانه لمن اعظم نعم الباري علينا ما فهم من رسالة اصغر انجال الحضرة الهاشمية والقائد الثاني لمعسكرنا الشمالي سمو الأمير زيد الذي يقول فيها ولقد حصرت اهم تحشيداتي ووجهت حربي الأخير للطابورين الالمانيين والطابور النمسوي والسبعمائة الفارس ومامعهم من المدافع والطيارات علاوة على الخمسة الطوابير التركيه (١) لأني اعتقد انها منزلة منحنا الباري اياها لننتقم مباشرة وفعلا لاخواننا مسلمي الاناضول الذين لا نتصور وقوع ما هم فيه اليوم من الذل والاستعباد على طائفة سواهم بالكرة من الجرمانية التي القت بهم اغراضها واستفاداتها في مهاوي الهلكات السحيقة واني سأبعث لكم في اول فرصة بقسم مما اغتنمناه من قبعات القوم ورماحهم . ولو ادركت روسيا ايضاً ان الرجل لو اراد ان يخرج ما في احد غرفه من القمايد والسرر والستاير ويعيدها في الحال الى عين ما كانت عليه لم تمكن له ذلك فكيف بحكومة كروسيا سيما وهي محاطة بجيوش الاعداء الالداء الذين يريدون بها دوائر غايات السوء لما اقدمت على ما اقدمت عليه . يرى الشعب الروسي كل هذا مع علمه بتقهقر جيوشه القائمة امام اعدائها بمحض اعانات حلفائها بالكليات والجزئيات الاحتياجية ثم يجسر على الاقدام بازال القيصرية ومقاومة ما احاط بها من جيوش خصمائها الجرارة في آن واحد . ان هذا لمن اقصى غايات الحيرة .

وعلى هذا فبصرف النظر عن نتيجة موضوع بحثنا فنحن معاشر المسلمين نقول عن هذا ايضاً (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) اوردنا هذين المثالين على مادة الحقيقة لبساطتهما ووضوحهما وان هذا وعمل العالم بامثاله هو من طبيعة الحركة القطرية الحيائية غير ان جرعتها والحكم بجنايتها يكون بمقدار نتيجتها من الضرر او الخسارة خصوصاً متى ظهر لصاحبها خطأه ولم يرعو عن دوام التمادي فيه . فمتى كان مجموع الامم والشعوب يعجز عن ادراك تلك الغاية وهي الوقوف على الحقيقة ومعرفة الاشياء على اصلها وادراكها على ما هي عليه فكيف بالافراد لا بل بالهيئات لا بل بعموم سكنة الحدود التي ذكرها حضرة الفاضل الشيخ حق العظم المعظم في مقالته التي نشرناها في عدد يوم الخميس الماضي من (القبلة) واختصاصنا بذكر الحدود التي عينها حضرة الشيخ حق المشار اليه وكيفيتها انما هو لانها احق بتطبيق البحث عليها من كل موضوع سواها في نظرنا ثم لكونها اعم من الحدود التي عينها كل من الاتحاد اللبناني والاتحاد السوري وسائر الاتحادات والهيئات والذوات الذين اجبرتهم سائقة الحمية والوطنية على ما يتقدمه العموم في كل منهم من الارجحية ، والاحقية واصابة الرأي ، وثقابة الفكر ، وبعد الغور في كنه الحقائق ، ومدارك الدقائق ، والحمية على الجنسية والغيرة على القومية بالنسبة لخطأ الامتين الجسيمتين الجرمانية والصقلبية السلافية . نعم ان المرأ باصغريه ولكن كيف بنا ايضاً وسوء التفاهم الذي تطاير شرره من نصف الكرة الشرقي الى نصفها الغربي بين اخوتنا الذين يجدر بنا ان نعرفهم بساكني شمال البلاد العربية لئلا نقول سوريا فيغتاظ ويغضب علينا الاتحاد اللبناني وعكسه في سائر الهيئات والاتحاديات المحترمة ولئلا نزيد في طين سوء تفاهمنا بلة . فان مبلغ جهدنا والحالة هذه هو عبارة عن تكرر سابق تمنياتنا من الباري بان ينير منا واياهم البصيرة مردفين تصريحاتنا بهذه التمنيات الخالصة الجوهرية بالرجاء ممن القت عصا رحلتهم عن البلاد من اخوتنا ان لا يشغلوا اوقاتهم الثمينة ، باي خصوص يتعلق بنا معاشر الحجازيين فانا قد صرحنا غير مرة بوظيفتنا في المشروع . فان يسر المولى لنا بها فالحمد والثناء له على كل حال . ولذا فمن العبث البحث الآن عما ستجريه قدرته الاحدية اذ ذاك . ومع كل فقل اعملوا وسيرى الله عملكم . فعلى الرؤف المشفق على قوميته بعد ان هيء المولى له اسباب حياتها ان يحذر عليها من شؤم سوء التفاهم المحسوس الذي يتزايد في كل دقيقة من دقائق الليل والنهار . نقول هذا ولعلنا لم نخطيء الحقيقة وادراكها على ما هي عليه فمن رأى ذلك منا فله الفضل اذا ارشدنا لاننا ممن يقول : الحق احق ان يتبع ولسنا ان شاء الله من الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون فاتقوا الله ايها الاخوة في قوميتكم ولا تأخذكم فيها الاهواء والاغراض وكفى بكم فخراً ان ابنائكم وابناء ابنائكم من يومكم هذا الى ما شاء الله يفاخرون بانكم المعيدون لمزايا اسلافكم . فلا تنسوا الفضل بينكم

(١) لنا عودة الى هذا البحث ان شاء الله في عدد آخر لنوفي الموضوع حقه

واتقوا الله لعلكم تفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءتهم البينات ، أو كالتي تريد نقض غزلها، وتتخذوا احلامكم دخلا بينكم لتكون امة اربي من امة، وتزل قدم بعد ثبوتها، وتذوقوا السوء بما صددتم . هذا جزء مما فرضه النصح لاخواننا في الجنسية والمذهبية ومع هذا فاننا لا نجهل ان المولى سبحانه وتعالى هو الغالب على امره

ولقائل ان يقول وما يدريكم لو وقعتم بنهضتكم فيما ذكرتم وقوع الجرمانية وروسيا فيه فمن الضروري ان نجيبه بجواز ذلك ولكن على كل حال لو فرضنا حصول ما زعمه اشياع بني قنطوراء واجرائهم على شعائر دياناتهم وقوميتهم من النتائج السيئة مهما تصوروها وفرضوها فلا يكون ذلك معشار ما هو محكوم به على البلاد من الخراب والمحاق المعنوي الشامل للانفس والاموال والآثار وكل جزئية وكلية لو تأخرت النهضة شهراً او بعض شهر فضلا عن ما لو بقيت كل هذه المدة وما سيضاف عليها من الزمن الى انتهاء الحرب . الأمر الذي لا يختلف فيه البدوي والحضري وسكان القرى والمدن ويعلمه كل فرد من كافة سكان البلاد بلا تفريق فكانت النتيجة عنه وكرمه ما نحن وعموم البلاد فيه من النعمة التي تنقلب فيها اليوم والعاقبة ان شاء الله كما قال تبارك وتعالى للمتقين

هذا من جهة المادة واما المعنى فباسقاطنا البحث عن ما اوردناه الى الآن من جرأة بني قنطوراء على تبديل احكام الله وسنة رسوله فينا فهاهي اخبارهم تنقل الينا اليوم انهم قرروا ان من تزوج بامرأة وله زوجة قبلها اخرى فزوجته الاولى القديمة تطلق منه حكماً فبصرف النظر عن ما في هذا من مخالفة احكام كتاب الله فينا فقد كان ينبغي لهم ان يحكموا بذلك الحكم على الجديدة دون القديمة التي اصبحت عيلة عليه . فعليكم ايها المسلمون ان ترشدونا عن البقاء تحت حكومة تأمر بمثل هذا وتزعم انها حكومة اسلامية . نقول هذا ولا ندري ماذا سيقول عنا الاستاذ سليم شحاذه جورج ولكن لنا امل في ان لا يخرجنا من دائرة البشرية بعد ان قال له احد قرائنا في كتابه المفتوح بان حضرته ليست هي المخاطبة بشكاياتنا من تحريف الترك لاحكام آية (للذكر مثل حظ الانثيين) ولا اهل الولايات . فالى الله المشكى وهو المستعان

حوادث محلية

تصحيح وايضاح

جاءنا من حكومتنا الجليلة لنشره في اعمدة (القبلة) هذا الاعلان التالي :

بناء على الاستيضاح الوارد عن الاعلان الرسمي الذي نشر في عدد ١٦٩ من (القبلة) المؤرخ ٢٢ جمادى الثانية والذي حمل البعض على الاعتقاد بأن هناك بنكاً أي مصرفاً رسمياً ينبغي مراجعته لأخذ تحاويل في مقابل دفع الذهب اليه رأت الحكومة زيادة للايضاح ان تعلن انه لا يوجد بنك رسمي للحكومة العربية ولا لسواها وهي لم تعترف بأي بنك أو مصرف كان . وجل ما هنالك ان الحكومة ارادت من استعمال كلمة (بنك) تطبيق فكر الأهالي الذين يطلقون هذه الكلمة على البيوت التجارية وذلك اشارة الى المحل التجاري الموجود لجلاتلي هانكي في جده لمناسبته مع بعض البيوت التجارية الكبيرة في سائر الجهات ولذلك صار الاعلان بهذا التوضيح

سفر الحملة من جده

جاءنا من مراسلنا في جدة ان حملتنا المسيرة للالتحاق بالمعسكر الرئيسي والتي روت القبلة خبر سفرها من العاصمة في احد اعدادها القريبة لم يتح لها ان تسافر في الباخرة الايطالية التي كان قد تقرر سفرها فيها بسبب تخلفها عن الوصول في وقتها المعين المتفق عليه . ولذلك تقرر اخيراً ارسال الجنود بواسطة المراكب الشراعية الوطنية فاعدلها المركبان الكبيران المسلحان (النهضة) و (عبدالمحسن) (١) وهما للحكومة العربية واخذ الجنود ينزلون اليهما بعد عصر امس (السبت) ومعهم كثير من الذخار والمؤن بعد ان احتفلت الامة بتشييعهم احتفالاً فائقاً باهراً يمثل الغيرة الوطنية، والحمية القومية ، ويدل دلالة صريحة على صدق الولاء، وقوة الرابطة بين الامة والجيش الذي هو جزء من اجزائها، وقطعة من مجموعها فكنت ترى الالوف من الاهلين منتشرين في ميدان البلدية وعلى اطراف الميناء بثغور باسمة ووجوه متلألئة بالبشر والسرور والموسيقى العسكرية تترنم بالحان حماسية تحرك اوتار القلوب ، وتبعث في النفوس روح الجد والنشاط ، والبسالة والاقدام وجنود الحملة يمرون من بين كتائبهم وفي وسط جموعهم وهم على احسن ما يكون من الرونق والنظام ، والسكينة والوقار ، بقدم ثابتة ، وشجاعة باهرة . يتقدمهم حضرة القائد العربي الصميم الشيخ نوري الكوري وبات الجنود ليلتهم البارحة في البحر على قمام الاهبة للسير وفي صباح اليوم ابحر بهم المركبان المذكوران قاصدين ثغر ينبع . رافقتهم السلامة ، وحالفتهم الوية الظفر في السفر والاقامة

والذي زاد الامة اعجاباً بنهضتها ، وارتياحاً لمستقبلها ، رؤيتها لجنودها ، الوطنيين الخلص يسافرون لاداء واجب وطني ، في مراكب وطنية ، تقودها رباز وطني وبحارة وطنيون ، يخفق على رؤسهم علم عربي مجيد ، ولواء وطني حميد ، فلا زالت السعادة حليفة امتنا المحبوبة ، والفلاح والنجاح قرينها ورفيقها في سائر اقوالها واعمالها ، التي ناط بها خيرها وتتوقف عليها حياتها آمين آمين .

(القبلة) كيف لا تبتهج نفوسكم ايها الحجازيون ، وتخفق افئدتكم طرباً وسروراً ، وانتم ترون باعينكم جلائل آثار جهادكم المبرور ، وسعيكم المشكور وهي تناشد الملأ وتشهده على انكم ذووهمة عالية ، وعزيمة صادقة ، ونشاط جليل ، يخولكم الحق في احراز قصبات السبق في مضمار العلياء وميادين الفخار ، ومع ذلك فما هذه كلها الا مقدمة من مقدمات نتائج نهضتكم المباركة التي تكللت ولله الحمد بالفوز والظفر وعما قريب تجنون من ثمراتها اليانعة قطوفا دانية جنية يوم تغدق عليكم خيراتها وتدر على البلاد بركاتها . ولقد حق لكم منذ اليوم ان تفاخروا الامم بقوة عزائمكم السامية وصحة مبادئكم الجليلة وتباهوا الشعوب قائلين هذه آثارنا تدل علينا وتلك فعالنا ناطقة بما اوتينا من المواهب الحميدة والمدارك العالية وسترون نتائج هذه المقدمات ان شاء الله رأي العين في القريب العاجل لاننا قد وطنا النفس على ان لا ندع فرصة تمر بنا دون ان نشيد فيها ركنا من اركان التقدم والارتقاء ، وعماداً من اعمدة السعادة والعمران ، ومفتخرين بانكم لم تتركوا هذه الاوقات القصيرة تمضي قبل ان تقيموا فيها كل ما تصل اليه ايدي استطاعتكم من الامور العمرانية والمشاريع الاصلاحية حتى انكم لم تتوانوا فيها عن تأسيس ما لابد منه من وسائط النقل الضرورية على حسب الطاقة وبمقدار ما تساعدكم عليه الظروف الحاضرة التي انصرفت فيها هممكم الى اعداد المشاريع الحربية وتهيئة الاسباب والوسائل الدفاعية للذب عن حياض القوم والوطن . وبذلك يحق لكم ايضا ان تقولوا بملء افواهكم : وان لنا من عزائمنا ما يدعونا في الفرص المقبلة ان شاء الله الى تحويل هذه المراكب الشراعيه الى بواخر كبرى تمخر عباب البحر وتشق لجبه لتقدم للبلاد حاجتها وتقرب اليها ما كان بعيداً من مصالحها . وما ذلك بعزيز على الهمم اذا صحت ، وعلى العزائم اذا صدقت فطوبى لكم ثم طوبى بنهضتكم الزاهرة وبشرى لكم بسعادة مستقبلكم المنير

واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الاجسام

(١) سمي الاول باسم نهضتنا الحاضرة المباركة والآخر باسم سيادة قائمقام جده الشريف محسن بن منصور وهو اول حاكم للحكومة العربية في ذلك الثغر

برقيات التهاني لجلالة الملك

رفعت الى الاعتاب الملوكية برقية تهنئة من صاحب التوقيع الآتي هذا نصها :

المطلوب من فضلكم ان تبلغوا البرقية التالية الى جلالة الملك

قد ارتاح المندوب العالي للجمهورية الفرنسوية ارتياحاً زائداً لخبر دخول جيوش جلالتكم (الكرك) ويرجو من جلالتكم قبول تهانيه الخالصة مع اعجابه التام بما ابدته جنودكم المظفرة من الشجاعة والثبات ؟

في ٢٩ جمادى الثانية الامضاء

جورج بيكو

ووردت برقية اخرى من احد وجهاء العرب في السودان جاء فيها ما يلي :

مكة جلالة مليكنا المعظم

نهنئ جلالتكم لسقوط الكرك بيد جيوشكم المظفرة ؟

ام درمان انيس الحناوي

اخبار خارجية

تفاصيل تقدم البريطانيين في فلسطين

بلاغات رسمية

في ١٠ مارس صباحاً :

قدم البريطانيون خطهم من الاردن الى غربي طريق البيرى ونابلس بنسبة اميال على مدى من ٣ - ٤ أميال . وقد دافع العدو دفاعا شديداً بعدة مراكز وكر على احد المواقع التي اخذناها منه ثلاث كرات ولكنه باء بالفشل . والقت الطيارات البريطانية نصف طن من القنابل على المعسكرات والجنود ومركبات النقل في جهة اللبان فأصابت الاهداف . وقد رؤيت احدى سيارات النقل والنار تضطرم فيها .

في ١١ مارس صباحاً :

واصلنا امس الزحف شمالاً فتقدمنا على مدى يبلغ ٣٠٠٠ ياردة في شقة طولها ١٢ ميلا . ودافع العدو دفاعا شديداً جداً وكر بضع مرات على بعض المواقع التي أخذناها منه . وقد تم هذا التقدم الحسن في بلاد وعر وكان للعدو فيها عدد كبير من المدافع السريعة أحسن اخفاء مواقعها . وألقت الطيارات البريطانية ١٧٠٠ رطل من القنابل وأفرغت رصاص مدافعها السريعة على الجنود ومركبات النقل والدواب في جهة اللبان وجهة هوارة .

في ١٢ مارس صباحا :

واصل البريطانيون زحفهم شمالا على جانبي الطريق بين البيرى ونابلس في ليل الاحد - الاثنين وصباح الاثنين واحتلوا الاكام الممتدة من سنجل

الى أبوين ضاروره مع كل ماأبداه العدوّ من المقاومة الشديدة وأصيب العدو بخسارة عظيمة وأحصى ٧٦ قتيلا من رجاله أمام خط لواء واحد وقد حالت الغيوم الواطئة دون مؤازرة الطيارات.

في ١٣ مارس صباحا.

بكر جنودنا أمس صباحا في الهجوم على العدوّ في شقة طولها ١١ ميلا شرق السكة الحديدية بين الرملة وطول كرم فاستولوا على جميع المواقع التي وضعوها نصب عيونهم وقدّموا الخط على مدى متوسطه ثلاثة أميال. واحتلوا قرى اللبان ودير بلوط ومجدل يابا والمر. ودافع العدوّ دفاعا شديدا وخسر خسارة كبيرة من القتلى والجرحى وأحصينا ٥٠ قتيلا في ساحة لأرطة واحدة.

الحرب في فلسطين

يوم ١٤ مارس صباحاً:

سادت السكينة على مدى خط القتال. وقد صدّت جنودنا كرّة كرّها العدوّ بعد ظهر يوم ١٢ الجاري على مواقعنا الجديدة غربي دير البلوط. ودحرنا العدوّ من موقع على مسافة ٥٠٠ يارده الى الشمال الغربي من المكان المذكور. وقد أسرنا من يوم ٩ الجاري الى ١٢ منه سبعة عشر ضابطا و ٢٦٥ من صف ضباط وعساكر و ١٣ مدفعا رشاشا وثلاث بندقيات سريعة الطلقات ومقادير وفيرة من الذخيرة.

تركيا وروسيا

ما اشبه اليوم بالبارحة

(بقلم كاتب تركي وقد عربت هنا)

اكتب الآن هذه السطور وانا افكر في عبارة الفيلسوف افلاطون قال فيها «مثل الامة التي تتوخى السعادة بتغيير شكل حكومتها مثل ذلك المريض الذي يؤمل الشفاء من مرضه بالتقلب يسرة ويمنة على فراش الآلام» ولا اقول اني ترجمت كلام الفيلسوف حرفيا في ما كتبته الآن ولكني اعتقد اني ترجمت افكاره تقريباً. ومما يؤلم ان البشرية لم تتعظ بتجربة عشرين قرناً واكثر ولم تدرك بعد ان الحكومة لا شأن لها في الاستبداد الذي تعانيه الامة كما ان تقلب المريض على فراش مرضه لا يؤثر في مرضه ولا يقرب شفاءه. فشكل الحكومة الملكية في بريطانيا العظمى مثلاً لم يحل دون توزيع الطعام جرايات على امراء بيت الملك كسائر افراد الأمة في حين ان الاستبداد ضارب اطنابه في عدد كبير من جمهوريات العالم

ان الحكومة الجمهورية في روسيا نبذت فضائل الحكم القيصري واحتفظت بكل عيوبه وسيئاته فصار الزعماء قياصرة صغاراً لا يقلون استبداداً وميلاً الى سفك الدماء عن القياصرة الحقيقيين انما فوقوهم جهلا وحماقة وهم على كل حال دونهم من حيث كرم النفس وشرف الاخلاق

وماقلته عن روسيا الحاضرة اقوله عن تركيا فقد توخى الاتراك سلامة بلادهم بتغيير شكل حكومتهم القديمة واعلنوا الدستور فدخل جواسيس السلطان الاحمر كلهم في خدمة الاتحاديين وعين نجم الدين مثلاً رئيس مجلس التفتيش في يلدز وزيراً للحقانية بعد الدستور وضاعف العظماء والمتمولون استبدادهم في الولايات باسم جمعية الاتحاد والترقي اذ من السهل جداً ان يدخل الانسان في حزب جديد مادام هذا الحزب في حاجة الى انصار ومساعدين يشدون ازره في مقاومة الحزب الذي اسقطه ولهذا السبب رأينا جميع «المتعيشين» ومحبي الشهرة والجواسيس في العصر الحميدي يدخلون زرافات ووحداناً في جمعية الاتحاد والترقي حتى اكرهوا اصحاب الوجدان والمبدأ من اعضائها القدماء على تركها او على الاندماج بهم واني اعرف احد الاغوات الذين كانوا يعيثون في الارض فساداً ولا يجرؤ القانون على مد يده اليهم نظراً الى صلاتهم ببعض المقربين قام في اليوم الذي سقط اسياده فيه وانشأ نادياً لجمعية الاتحاد والترقي تحت حمايته ولم يكن في طاقة الجمعية ان تنكر عليه عمله لانها لو فعلت ذلك لزادت عدد معارضيها فرأت والحالة هذه ان تفتح ذراعيها لجميع الذين يودون الانتظام فيها حتى ان عبدالحميد نفسه صار من اكبر انصارها - (اي مرغما بمقتضيات الظروف الحرجة التي قضت عليه بذلك) -

فضم احمد رضا الى صدره في حفلة رسمية في القصر وقبله قبلة الحب وهكذا عادت الحال الى ما كانت عليه واستأنف الجواسيس واعضاء مجالس التفتيش اعمالهم كما في روسيا ولم يتغير فيهم الا الاسم فقط لان القيصر الكبير استبدل بقياصرة صغار اقدر منه على امتصاص دم الامة واذا كان التاريخ يعيد نفسه فان ما وقع بالامس سيقع حتماً في الغد

ولا ارى بداً قبل ختام مقالتي هذه من القاء نظرة على «الصديق» الالماني فهو وحده يستطيع ان يوفق بين اعماله وما تقتضيه الحال فلما كانت تركيا تنزف دماً من جروح تعد بالآلاف في عهد السلطان الاحمر كان امبراطور الالمان يترامى على يده لتقبيلها ولكن هذه الصداقة لم تدم طويلاً فما لبثنا ان رأيناه يصافح الاتحاديين ويضع يده في يدهم.

وهذه هي الخطة عينها التي نهجها في روسيا

ان الامم التي لم تبلغ مبلغاً من الارتقاء الحقيقي تصادف في الانقلابات السياسية اموراً مدهشة والويل لها اذا لم تستطع ان تميز بين صديقها وعدوها وهي في ابان الاضطرابات الداخلية

المقطم م . ج

الصلح الروماني

كنا قد نشرنا منذ مدة برقية تنبئ بانعقاد الصلح بين رومانيا والجرمان ولكن الاخبار التي وردت بعد ذلك دلت على ان حالة الحرب لم تزل بين الفريقين ولم تزل كذلك حتى جاءنا البريد الماضي بما يستفاد منه ان الصلح قد حصل نهائياً ووقع الفريقان على شروطه التي قضت بها القسوة الجرمانية

وكل من يعلم موقف رومانيا اليوم لا يتردد في انها معذورة في عملها تمام العذر وفي مقدمة هؤلاء العاذرين حلفاؤها الذين ما برحوا يعطفون عليها ويظهرون عواطف الحزن والاسى على ما اصابها معجبين بوفائها وبسالتها ووردت بهذا برقية من لندن جاء فيها ان الحلفاء كلهم يعترفون بانه لم يكن لرومانيا مناص من التسليم بالشروط الباهظة المذلة التي اشترطتها عليها المانيا وان حكومة بتروغراد البلشفية عجلت في سقوطها في آخر الامر وغنى عن البيان ان الحلفاء لا يعترفون بمعاهدة الصلح هذه والصحف الفرنسوية ابدت عطفاً خاصاً على رومانيا وبينت انها جاهدت حتى النهاية للوفاء بعهودها للحلفاء واعربت عن املها بأن عبوديتها لا تدوم طويلاً

حمل الصحف البلغارية

على تركيا

قال مكاتب المقطم: اخذت الصحف البلغارية تحمل حملات شديدة على تركيا في ماتدعيه في دوبرجه وذلك لان الصحف التركية طلبت اقامة التوازن في البلقان فقالت البلغارية ان بلغاريا خاضت الحرب وغرضها منع وجود التوازن في البلقان

قتل اليابانيين في سيبيريا

وفي برقية اخرى لمكاتب المقطم ايضا انه وردت الانباء اليوم بان بضعة من اليابانيين قتلوا في فتن بلاجوفستشنسك (مدينة كبيرة في ولاية آمور شمالي منشوريا والمدينة واقعة على نهر آمور على حدود منشوريا) وهم يدافعون عن املاكهم ويحتمل ان هذا الحادث يعجل توسط اليابان في شؤون سيبيريا. وفي تلغراف آخر ان رجال الحرس الاحمر يزدادون بغياً وعتواً في شرق سيبيريا وولاة الامور عاجزون عن كبح جماحهم

بين اليابان والصين وروسيا

علمت (الديلي) مايلي من (تيانسن) ان معتمد روسيا في الصين سلم بلاغاً الى الحكومة الروسية انحى فيه الذم والتقريع على الذين خانوا روسيا وقال ان مساعدة الحلفاء ضرورية لمكافحة روح السيادة الالماني. وجاء من (بكين) ان (البارون هياشي) تلقى اوامر حكومة (اليابان) بالتوسط بين العناصر الصينية المنقسمة وابلغت الحكومة الصينية اليابان انها تعاون في التدابير التي تتخذ لتسوية المشكلة الروسية وتترك وضع التفاصيل للبارون هياشي متى وصل الى بكين ونشرت (التيمس) تلغرافاً من (توكيو) جاء فيه ان الصينيين يقدمون الآن في اعتبارهم الشؤون السياسية الداخلية على الشؤون الدولية الخارجية وان مجلس الوزراء مشتبك في دسائس الاحزاب وان ما ظهر اخيراً من الفظائع الصناعية قد يعجل استعفاء الوزراء

النمسا وتركيا وبلغاريا

تطلب الصلح

قال مكاتب المقطم في لندن في برقية له:

وردت الانباء من نيويورك اليوم بان مندوبين عن النمسا وتركيا وبلغاريا أخذوا يفاتحون بعض الدوائر في نيويورك تمهيداً لعرض الصلح من اخرى (على الحلفاء)

عزيمة الحلفاء

امام الغطرسة الالمانية

قال مكاتب المقطم في لندن

نشرت دول الحلفاء بلاغاً رناناً ندّدت فيه أشدّ تنديد بالجرائم التي تقترفها المانيا في روسيا ورومانيا تحت ستار معاهدات الصلح وقالت ان الحلفاء لا يعترفون بهذا الصلح «وسنواصل الحرب حتى نقضي على خطة السلطة بالسلب والنهب هذه ونبدلها بحكم قائم على اركان السلام وقاعدة العدل. هذا وان امم الحلفا تعول على جيوشها التي قامت حق القيام بما عهد اليها في احوال اصعب جداً من الحال الحاضرة»

وبعد هذا البلاغ المحشوّ باسمى المبادئ تحدياً للالمان ليناجزوا في الحرب شعوب العالم التي تحب الحرية وتدافع عنها

مدفع بعيد المرمى

اطلق الالمان طلقات عديدة من مدفع بعيد المرمى بقنابل (مشحنة) على (باريس) ويقول المخابرون ان هذا المدفع منصوب على مسافة اربعة وسبعين ميلاً من باريس ولكن سكان تلك العاصمة لم يكترثوا بذلك بل سخروا منه واستخفوا به ولم تسقط قنبلة واحدة منه الى الآن على مدينة (باريس) نفسها ولذلك فالحالة في تلك العاصمة لم تزل على ما هي عليه من الهدوء والسكينة والسكان يخرجون كعادتهم للتنزه في غابة (بولون)

بسالة وزير اميركا

قال مكاتب روتر الخصوصي المرافق للجيش الاميركي في فرنسا ان المستر باكر (وزير حربية اميركا) زار يوم الثلثاء الصف الامامي من الخنادق الاميركية ومكث فيها تسعين دقيقة تحت نار شديدة من القنابل التي كان العدو يطلقها وبينما كان عائداً الى مركز القيادة الاميركية انفجرت قنبلة المانية من عيار اربع بوصات على مسافة اربعين يرداً من اتوموبيله

جمهورية جديدة

في روسيا

قرأنا في الصحف انهُ تألفت في (روسيا) جمهورية جديدة تشمل شبه جزيرة (القرم) واطلق على هذه الجمهورية اسم (توريديا).

معاضدة امريكا للحلفاء بالقمح

تقدر وزارة الزراعة الاميركية المخزون من القمح في المطاحن والشون بـ ٦٨٩٧٢٠٠٠ بشل أو اقل من مخزونه في العام الماضي بعشرين مليون بشل واعلنت مصلحة التموين ان المخزون من الدقيق يبلغ ثلاثين في المئة من الكمية المعتادة اللازمة الى اول شهر يوليو ولكن اميركا عازمة على تنفيذ البيان الذي وضعته لمد الحلفاء بتسعين مليون بشل من الحبوب بين اول يناير واول يوليو وهي تعد تنفيذ هذا البيان اكبر واجب على اميركا

الحلفاء وحرب الغواصات

جاء في برقية من واشنطن ان المستر دانيلس وزير البحرية الاميركية قال: - ان الحلفاء سيفوزون على الغواصات وكفتهم ترجح في حربها رجوحا كبيراً مطرداً فيأسرون بعض الغواصات ويدمرون البعض الآخر وقال ان الالمان لا يغرقون من البواخر اكثر مما يبقى منها في العالم ومتى زاد ما يبنى من البواخر في الصيف في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى فان تذليل الصعاب يهون

اعلان

كل من عنده حبات لؤلؤ عليها غشاوة اوغير مثقوبة فليراجعنا في محلنا بالخندريسه او مركزنا في سوقة لثقبها اواعادة صفائها. وكذلك من عنده احجار ياقوت او زمرد مثقوبة اوعليها غشاوة فليراجعنا لاعادة صفاء جوهرها وتقسيم المثقوب منها الى فصوص على حسب حجمها لاضاعة الثقب وجعلها ذات قيمة ثمينة. يوسف شيناوى الجوهرى

الباخرة (منصوره)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدّة ان الباخرة (منصوره) وصلت من (سواكن) وعليها البضائع الآتية:

عدد		عدد	
٥٧٨	كيس دخن	١٠	طرد صابون
٣	اشياء ذاتيه	٣	صندوق ادوات
٢	صندوق حبال		المجموع ٥٩٦

سنابيك

وجاءنا منه ايضاً ما يأتي:

وصل السنبوك (فتح الخير) من البرك وفيه ما يأتي:

عدد		عدد	
٣٣	صندوق سمن	٢٠	فرق لوز حجازى
٥	عقد شعير	٤	« دخان
٢	« دوم		المجموع ٦٤

ووصل السنبوك فتح الخير من البرك وعليه البضائع الآتية

طرد		طرد	
٤٠	عقد ذره	٢٠	عقد دخن
			المجموع ٦٠

ووصل السنبوك (المنشية) من ينبع وعليه البضائع الآتية

طرد		طرد	
٧٠	كيس ذره	٩	جلود
			المجموع ٧٩

فقد ختم

فقد ختمي المنقوش عليه اسمي من منذ عشرين يوماً فكل ورقة تظهر بعد فقده تعدّ مزوّرة.

الشريف عبدالله بن احمد بن جساس الحسيني

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندره ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

[بلاغ بريطانى]

استمرّ القتال فى شمال نهر (السوم) بالشدّة التى استمرّ فيها جنوب (ابيات) وقد تدفق الاعداء على المراكز (البريطانية) بقوّات عظيمة فكان نصيبهم الفشل

والدور الجديد الذى دخل فيه هجوم الاعداء يختلف كثيراً عن شكل الدور الاول من الهجوم وقد دل القتال على متانة خطوط الحلفاء المتواصلة وينتظر ان تشتد وطأة القتال وقد كانت خسائر الاعداء امس اشبه شئ بالخسائر التى تكبدها منذ خمسة عشر يوماً والجيوش الجديدة التى يأتى الاعداء بها ويقذفونها فى ميدان القتال تحمل على الاستنتاج بأنهم سوف لاينتهجون خطة الهجوم فى جهة اخرى والمسألة الحيوية التى ينبنى على الجنرال (فوك) حلها هى كيفية الاستعانة بالجيوش الاحتياطية الجرارة الموجودة عند الحلفاء واذا استمرّ الاعداء معرضين للخسائر التى تكبدوها سابقاً فستكون النتيجة هلاك القسم الاعظم من جيوشهم واصبح من المؤكد ان الاعداء كانوا يوم السبت الماضى ابعد الناس عن الوصول الى الغاية الحربية التى كانوا يرمون اليها . ويرى الاعداء امامهم خطاً من جيوش الحلفاء كالبنيان المرصوص ممتداً من البحر الشمالي الى حدود (سويسرا) يتطور فى التحسن ولهذا السبب يبذل الاعداء منتهى الجهد لينتهزوا الوقت ويقوموا بهجوم جديد باقرب ما يمكن

لوندره ـ فى ٢٨ جمادى الثانية

[بلاغ بريطانى]

تقدّمت الجيوش البريطانية تقدماً خفيفا فى جنوب (فيرسكوربي) واسر البريطانيون بعض الأعداء شمال (السوم) بالقرب من (نوفيل) وقد نشطت مدفعية الأعداء على طول ميدان القتال . واطلق الأعداء قنابلهم السامة بين (لنس) وترعة (لاباس) وشرق (ارمنتيار) وتضاربت مدافع الفريقين فى جوار (فيلر) و (بريتونو) و (مريكورلبه)

ارسل مكاتب شركة روتر فى المعسكر العامّ البريطانى فى فرنسا ان الجيوش البريطانية متيقظة على الدوام تتوقع استئناف الالمان لهجوم متسع بعد مدّة قريبة . وقد قابل البريطانيون القنابل الالمانية السامة بمثلها فلؤا المراكز الالمانية منها . وقد اختلّ الجيش الالمانى الثاني لدرجة يتعذر عليه القيام بأى مجهود كان مدة بضعة ايام ولوحظ ان هناك اضطراباً شديداً فى مؤخرة الخطوط الالمانية وعدم ارتباط بينها

لوندره ـ فى ٢٨ جمادى الثانية

[بلاغ بريطاني]

يستدل من تقرير الفيلد مارشال (هيغ) ان البريطانيين تقدموا قليلاً جنوب ضفة نهر (السوم) واخذ بعض الاسرى من الاعداء شمال نهر (السوم) بالقرب من (فيل فنياس) وقد اشتدّت وطأة مدفعية الاعداء على طول ميدان القتال واطلق الاعداء وابلا من قنابلهم السامة بين (لنس) و (لاباس كنال) وشرق (ارمنتيار)

ان مكاتب شركة روتر فى مركز الجيش الفرنسوى العامّ قد بين الأسباب التى حملت الجيوش المرابطة في غابة (كومن) على الانسحاب منها وجلية الخبر ان الفرنسويين كانوا مرابطين فى الغابة المذكورة فلما ابتدأت المعركة هناك صارت هذه الغابة بشكل ناتئ واقع بين نهر (اللواز) وميدان القتال الواقع شمال (دوبه) واصبح بعد ذلك من العبث البقاء في الغابة لوقوعها بين نيران الأعداء التى كانت تطلق من ثلاث جهات .

يتبادر للاذهان انه لابد من ان يقدم الأعداء على هجوم جديد على اثر المدافع التى اطلقوها بشدّة على مراكز الحلفاء فى الأيام الأخيرة والارجح ان الأمطار الغزيرة المتهاطلة فى هذه الايام زادت فى العقبات التى يلقاها الأعداء ومنعتهم عن اخراج خطتهم الى حيز العمل لانه ليس هناك ما يحمل على الأعتقاد بأن الأعداء عدلوا عن المخاطرة بكل شئ كما فعلوا فى الماضى رغبة منهم فى الوصول بأية وسيلة كانت الى نتيجة نهائية .

والدائر على الالسنة ان القيادة العليا الالمانية قد أصدرت أوامرها القاضية على قواد الاورط والآلايات بأن يكونوا على مقربة من مفرزاتهم حتى يبثوا فيها روح الشجاعة وقد صرح الأسرى الألمان بأن سبب هذه الأوامر ناشئ من الحالة الروحية التى ظهرت فى كثير من الفرق وكانت نتيجتها ان الجنود رفضوا الدخول فى غمار المعمعة . ولايستبعد ان تكون الحالة الروحية فى الفرق التى جاء بها الأعداء من الميدان الروسى ليست كما يرام

لوندره ـ فى ١ رجب

ارسل مكاتب شركة (روتر) فى المركز العام البريطانى فى فرنسا برقية قال فيها ان الاعداء اطلقوا مدافعهم على المراكز البريطانية فى (ارمنتيار) وفى جنوب المدينة المذكورة مدة ايام كثيرة واستعملوا كمية وافرة من قنابل الغازات السامة وقد انتهز الالمان فرصة الضباب الكثيف الذى كان يحجب الافق ويجعله مقتصراً على بضع مئات من الامتار لزحفوا الى الامام فشاهدهم البريطانيون يتقدمون اليوم فى الساعة الثامنة فانبرى لهم الجنود القائمون بالحراسة والدوريات واصلوهم بالحال ناراً حامية وامتلأت الخنادق بالجنود باقل من لمح البصر لمقاومة الاعداء .

وقد امتد اطلاق مدافع الاعداء من (لاباسه) الى (فلوريه) فشمل قسماً من الخط الذى يرابط فيه الجنود البريطانيون ولم يتبين بعد اتساع نطاق الهجوم بسبب الضباب المخيم

ويلاحظ الطيارون البريطانيون منذ بضعة ايام حركة غير عادية في مؤخرة الخطوط الالمانية فى المنطقة الأخيرة وقد شاهدوا مفرزات المانية تروح وتغدوا بين السيارات والسكك الحديدية وشاهدوا بعض الجنود الألمانيين خالعين ستراتهم وكانت المدفعية البريطانية توالى اطلاق وابل من نيرانها المتواصلة على الطرق والسكك الحديدية

ولم تأت حتى الآن سوى اخبار متقطعة عن الهجوم الحاصل من (لاباسة) الاّ ان وطأة القتال تشتدّ بين (جيفتسين) وطريق (لاباسة) ويظهر ان الأعداء قد احتلوا بعض المراكز البريطانية الأمامية من الجناح الجنوبي من ميدان الهجوم على الأخصّ فى قرية (بلانن) الاّ ان البريطانيين مازالوا محتفظين بمراكزهم الواقعة فى الجناح الأيسر .

وقد تقاتل البريطانيون وجهاً لوجه مع الاعداء بين (لوبلانن) و (فلوريه) وهجم الأعداء بشدة على الخطوط البرتغاليه

وقد امعن احد الخبراء الحربيين البريطانيين المشهورين النظر فى الحالة الحاضرة فصرح بأن مراكز البريطانيين قد تحسنت فى شمال وجنوب نهر (السوم) وقد استولى الاوستراليون فى المنطقه الأخيرة على (بوزنكور)

وصرح رئيس الوزارة البريطانية بأن قد عرض على دار الندوة البريطانية اقتراح يقضى بجعل الحد الأدنى من السن فى الخدمة العسكرية ٥٠ سنة و ٥٥ سنة فى بعض ظروف وصرح بأن الخدمة العسكرية الجبرية ستشمل ايضاً ايرلنده

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوى]

بقى تقاتل المدفعية متواصلاً بشدة فى ميدان نهري (اللواز) و (السوم) وقد قام الاعداء بهجوم شديد بين (مسنيل سن جورج) و (لومنشل) فشلوا بهجومهم فشلاً تاماً من جراء النيران التى أصلاهم أياها الفرنسويون وقد أطلق الفرنسويون شمال المناطق المذكورة غلالة من نيران بطارياتهم على جموع الاعداء في الغابة الواقعة جنوب (هنفر) وفى مقاطعة (دومون) فشتتوا شملهم وقد أطلق الاعداء مدافعهم الضخمة فى منطقة (نويون) وحاولوا انتزاع المراكز التى كسبها الفرنسويون واشتبك قتال شديد اسفر عن بقاء الفرنسويين فى مراكزهم

لوندره ـ فى ٢٨ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوي]

رابطت القوات الفرنسوية الامامية بناءً على الاوامر الصادرة اليها فى مراكز اعدت لها من قبل فى الجنوب الغربي من غابة (كوسى) السفلى وجنوب (كوسي لوشانو). وقد انزلت المدافع الفرنسوية وابلاً متواصلاً من نيرانها على الجيوش الألمانية التى اشتركت فى الأعمال الاخيرة والحقت بها خسائر جسيمة ونشطت مدفعية الفريقين شمال (موندیدیه) وبين (موندیدن) و (نويون) وكان اطلاق المدافع متقطعاً على الضفة اليسرى من نهر (اللواز)